باسانيد صحيحة عن مجاهد وعكرمة وقتادة وغيرهم وقال التوربشتي انما جا القدر
بسكون الدال ليعلم انه لم يرد بذلك وانما اريد به تفصيل ما جرى به القضا واظهاره وتحديده
في تلك السنة لتحصيل ما يلقى اليهم فيها مقدارا بمقدار قوله وقال ابن عيينة الى آخره وصله
محمد بن يحيى بن ابي عمر في كتاب الايمان له من رواية ابي حاتم الرازي عنه قال حدثنا
سفيان بن عيينة فذكره بلفظ كل شي في القران وما ادراك فقد اخبره به وكل شي فيه
وما يدريك فلم يخبره به انتهى وعزاه مغلطاي فيما قرات بخطه لتفسير ابن عيينة
رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه وقد راجعت نسخة بخط الحافظ الضياء فلم اجده فيه
ومقصود ابن عيينة انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف تعيين ليلة القدر وقد تعقب
هذا الحصر بقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى فانها نزلت في ابن ام مكتوم وقد علم صلى الله
عليه وسلم بحاله وانه ممن يزكى ونفعته الذكرى قوله حفظناه من الزهري اي حفظ
برفع اي وما زايدة ومبتدا وخبره محذوف تقديره حفظ ومن الزهري متعلق
بحفظنا وروي بنصب ايما على انه مفعول مطلق لحفظ المقدر قوله من صام رمضان
تقدم في الباب قبله وسنذكر بقية الكلام على ليلة القدر قريبا قوله باب التماس
ليلة القدر في السبع الاواخر في رواية الكشميهني التمسوا بصيغة الامر وهذه الترجمة
والتي بعدها وهي تحري ليلة القدر معقودتان لبيان ليلة القدر وقد اختلف الناس فيها
على مذاهب كثيرة ساذكرها مفصلة بعد الفراغ من شرح احاديث البابين قوله ان
رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم اقف على تسمية احد من هولا قوله اروا ليلة
القدر بضم اوله على البناء للمجهول اي قيل لهم في المنام انها في السبع الاواخر والظاهر ان
المراد به اواخر الشهر وقيل المراد به السبع التي اولها ليلة الثاني والعشرين
واخرها ليلة الثامن والعشرين فعلى الاول لا تدخل ليلة احدى وعشرين
ولا ثلث وعشرين وعلى الثاني تدخل الثانية فقط ولا تدخل ليلة التاسع
والعشرين وقد رواه المصنف في التعبير من طريق الزهري عن سالم عن ابيه
ان ناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان ناسا اروا انها في العشر الاواخر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر وكانه صلى الله عليه وسلم نظر الى
المتفق عليه من الروايتين فامر به وقد رواه احمد عن ابن عيينة عن الزهري
بلفظ راى رجل ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين او كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم التمسوها في العشر البواقي في الوتر منها ورواه احمد من حديث علي مرفوعا ان
غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي ولمسلم عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر بلفظ من كان
ملتمسها فليلتمسها في العشر الاواخر ولمسلم من طريق عقبة بن حريث عن ابن عمر التمسوها
في العشر الاواخر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن في السبع البواقي وهذا السياق
يرجح

يرجح الاحتمال الاول من تفسيري السبع قوله ارى بفتحتين اي اعلم والمراد ابصر مجازا
قوله رؤياكم قال عياض كذا جا بافراد الرؤيا والمراد مرائيكم لانها لم تكن رؤيا واحدة
وانما اراد الجنس وقال ابن التين كذا روي بتوحيد الرؤيا وهو جائز لانها مصدر قال
وافصح منه رؤاكم جمع رؤيا ليكون جمعا في مقابلة جمع قوله تواطت بالهمز اي توافقت
وزنا ومعنى وقال ابن التين روي بغير همز والصواب بالهمز واصله ان يطا الرجل
برجله مكان وطا صاحبه وفي هذا الحديث دلالة على عظم قدر الرؤيا وجواز الاستناد
اليها في الاستدلال على الامور الوجودية بشرط ان لا تخالف القواعد الشرعية وسنذكر
بسط القول في احكام الرؤيا في كتاب التعبير ان شا الله تعالى قوله حدثنا هشام هو
الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير وياتي في الاعتكاف من طريق علي بن المبارك سمعت
ابا سلمة قوله سالت ابا سعيد وكان لي صديقا فقال اعتكفنا لم يذكر المسؤول عنه وهذه
الطريق وفي رواية علي المذكورة سالت ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم فذكر الحديث ولمسلم من طريق معمر عن يحيى تذاكرنا ليلة
القدر في نفر من قريش فاتيت ابا سعيد فذكره وفي رواية همام عن يحيى في باب السجود في الماء
والطين من صفة الصلاة انطلقت الى ابي سعيد فقلت الا تخرج بنا الى النخل نتحدث
فخرج فقلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر فافاد بيان سبب
السؤال وفيه تانيس الطالب للشيخ في طلب الاختلاء به ليتمكن مما يريد من مسالته قوله
اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه العشر الاوسط هكذا وقع في اكثر الروايات والمراد
بالعشر الليالي وكان من حقها ان توصف بلفظ التانيث لكن وصفت بالمذكر على ارادة
الوقت او الزمان او التقدير الثلث كانه قال الليالي العشر التي هي الثلث الاوسط من الشهر
ووقع في الموطا العشر الوسط بضم الواو والسين جمع وسطى ويروى بفتح السين مثل كبرى
وكبر ورواه الباجي في الموطا باسكانها على انه جمع واسط كبازل وبزل وهذا يوافق رواية
الاوسط ووقع في رواية محمد بن ابراهيم في الباب الذي يليه كان يجاور العشر التي في وسط
الشهر وفي رواية مالك الاتية في اول الاعتكاف فكان يعتكف والاعتكاف مجاورة
مخصوصة ولمسلم من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد اعتكف العشر الاوسط من
رمضان يلتمس ليلة القدر قبل ان تبان له فلما انقضت امر بالبنا فقوض ثم ابينت له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)